

مباحثات الصلاة | جزء 1 حلقة 14 من برنامج جبريل يسأل

الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آلته الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين. وصل علينا يا رب معهم بمنك وكرمك ورحمتك وانت ارحم الراحمين وبعد -

00:00:00

فنحن الليلة بحول الله على موعد مع اللقاء الواحد والاربعين من لقاءات العقيدة والتوحيد وتجديد الايمان ولا زلنا مع الركن الثاني من اركان الاسلام لا زلنا نتحدث عن الصلاة وكانت قد طرحت في اخر اللقاء الماضي سؤالاً مهما -

00:00:22

هل تختلف صلاة المرأة عن صلاة الرجل؟ والجواب لا لا فرق صفة الصلاة بين المرأة والرجل لا فرق في صفة الصلاة بين المرأة والرجل هو قول المالكيه واختيار مشايخنا المعاصرین -

00:00:46

استدلوا في حديث ما لك ابن الحويرث في صحيح البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رأيتمني اصلي صلوا كما رأيتمني اصلي. قالوا هذا الحديث عام يشمل النساء والرجال -

00:01:11

ولم يرد في السنة ما يقتضي استثناء النساء من بعض ما جاء في صفة الصلاة. يعني لا يوجد دليل صحيح في هيئة معينة من هيئات الصلاة او كيفية معينة او صفة معينة تختلف فيها -

00:01:28

صلاة المرأة عن صلاة الرجل. صلوا كما رأيتمني اصلي. امر عام للرجل والمرأة على السواء ولا يوجد دليل يخصص او يستثنى والاصل الاصل في الشرع اشتراك المكلفين من الرجال والنساء في كل الاحكام الا ما دل عليه الدليل -

00:01:48

اشتراك المكلفين من الرجال والنساء في كل احكام الشرع والدين الا ما دل عليه الدليل فشخص به المرأة او استثنى المرأة من هذه التي كلف بها الرجال ايها الاحبة بفضل ربنا تبارك وتعالى -

00:02:12

نكون قد انهينا الحديث في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم كاملة تعالوا بنا لانه لا زال الحديث طويلا جدا عن الصلاة تعالوا بنا من الليلة لنتعرف على مباحثات الصلاة -

00:02:31

ومكريوهات الصلاة ومبطلات الصلاة ما المباح في الصلاة وما الذي يكرهه؟ وما الذي يبطلها؟ اولاً المباح من المباحثات الحركة اليسيرة لحاجة الصلاة وهذه الحركة بفضل الله لا تبطل الصلاة يعني لو احتاج الانسان ان يتحرك وهو واقف يصلی. حركة يسيرة -

00:02:52

فهذه الحركة لا تبطل الصلاة بل هي من مباحثات الصلاة وهذا من فضل ورحمة الله جل وعلا روى الامام احمد وابو داود والنسائي بسند صحيح من حديث ام المؤمنين عائشة -

00:03:28

رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي والباب عليه مغلق فجئت واستفتحت فمشى فتح لي ثم رجع الى الصلاة هل تدبرت هذا الحديث الجميل هل تدبرت خلق النبي -

00:03:44

النبيل صلى الله عليه وسلم عائشة تستفتح عليه تريده ان تدخل وهو يصلی وهو واقف يصلی فيمشي خطوات خطوتين او خطوتين ليفتح الباب لعائشة ويرشرع ليكمل صلاته وليتم صلاته -

00:04:07

انظروا الى اللادب والى حسن الخلق ثم الى التشريع بالمؤمنين رؤوف رحيم في الصحيحين من حديث ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلی -

00:04:31

وهو حامل امامية بنت زينب بنت رسول الله عليه الصلاة والسلام فاذا سجد وضعها واذا قام حملها يصلي وهو حامل حفيته بنت ابنته زينب ابنة العاصي ابن الربيع ابن عبد شمس - [00:04:48](#)

يقف عليه الصلاة والسلام ويصلي يحملها على صدره فاذا سجد وضعها واذا قام حملها هذه حركة يسيرة مباحة في الصلاة وعن جابر رضي الله عنه انه قال ان رسول الله - [00:05:12](#)

صلى الله عليه وسلم بعثني بحاجة فادركته وهو يشير سلمت عليه فاشار الي فلما فرغ دعاني وقال انك سلمت علي انفا وانا اصلي يعني لم يستطع عليه الصلاة والسلام ان يرد عليه - [00:05:34](#)

كلاما وانما رد عليه السلام بالاشارة وانما رد عليه بالاشارة وستعجبون اذا قلت لحضراتكم بأنه قد نقل الاجماع على جواز الحركة اليسيرة الصلاة ابن عبدالبر والزيلعي وابن رشد وغيرهم الحركة اليسيرة في الصلاة مباحة بفضل الله تبارك وتعالى - [00:05:57](#)

ثانيا يباح للمصلي ان يرد السلام في الصلاة بالاشارة وليس بالكلام. انتبه يباح للمصلي ايضا ان يرد السلام بالاشارة بالاشارة وليس بالكلام وستعجبون اذا قلت لحضراتكم هذا مذهب الجمهور هذا مذهب الجمهور من المالكية - [00:06:24](#)

والشافعية والحنابلة بل وبه قال اكثر العلماء بل وحکی الاجماع على ذلك اكثر او غير واحد من اهل العلم واستدلوا بما رواه مسلم عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه - [00:06:53](#)

قال ان رسول الله صلی الله عليه وسلم بعثني لحاجة. الحديث اللي ذكرته انفا ثم ادركته هو يشير سلمت عليه فاشار الي فلما فرغ دعاني وقال انك سلمت علي انفا وانا اصلي. وفي رواية فلما انصرف قال عليه الصلاة والسلام انظروا الى اللادب وحسن الخلق. قال عليه الصلاة والسلام - [00:07:11](#)

انه لم يمنعني ان ارد عليك السلام الا اني كنت اصلي فلا بأس بالاشارة باليد او العين لا بأس بالاشارة باليد او بالعين في الصلاة بما يفهم وال الصحيح من قول الجمهور - [00:07:36](#)

ان هذه الاشارة لا تبطل الصلاة بل هي من مباحثات الصلاة لانها فعله عليه الصلاة والسلام. فكان صلی الله عليه وسلم يومئ برأسه في الصلاة برأسه تارة ويشير بيده تارة ليرد السلام - [00:07:58](#)

اما الرد بالقول وهو يبطل الصلاة باتفاق الائمة الاربعة اما الرد بالقول يعني رد السلام بالقول يبطل الصلاة باتفاق الائمة الاربعة كذلك من الامور المباحة في الصلاة وهذه لطيفة رقيقة جميلة قد تحتاج اليها - [00:08:15](#)

من الامور المباحة والصلاحة ان تصلي في النعلين اذا كانا طاهرين على سفر في الطريق ويتعذر عليك ان تخلع حذاءك فاذا كان الحذاء طاهرا او اذا كان النعلان طاهرين فصل فيهما - [00:08:36](#)

هذه سنة نبيك صلی الله عليه وسلم والصلاحة تجوز في النعال اي في الاحذية اذا كانت الاحذية طاهرة وذلك لما رواه ابو داود والبيهقي وابن خزيمة بسند صحيح بسند صحيح - [00:08:59](#)

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا جاء احدكم الى المسجد فلينظر فان رأى في نعليه قدرا او اذى فليمسحه وليصلي فيهما - [00:09:16](#)

الله الله الله اذا جاء احدكم الى المسجد فلينظر خايفين عليه فاذا رأى في نعليه قدرا او اذى فليمسحه وليصلي فيهما ارجو ان الفت نظر اولادنا وشبابنا ان هذا على الحصباء - [00:09:31](#)

على الارض على الرمال لكن لا يجوز ابدا ان تدخل بنعليك وقد وطأت وطأت بها الارض والتراب في وقت نزل فيه المطر تدخل بهذين النعلين الى المسجد الذي فرش هذه الفرش الجميلة - [00:09:56](#)

وفي الصحيحين من حديث ابي مسلمة سعيد ابن يزيد الازدي سعيد ابن يزيد الازدي قال سألت انس ابن مالك اكان النبي صلی الله عليه وسلم يصلي في نعليه؟ قال نعم. وانس ده خادمه - [00:10:25](#)

ومرافقة وملازمه كان صلی الله عليه وسلم يصلي في نعليه؟ قال نعم هذه ايضا من رحمة الله تبارك وتعالى ومن فضله على هذه الامة كذلك من الامور المباحة في الصلاة - [00:10:43](#)

التبسم وليس القهقة وهذا باتفاق المذاهب الفقهية الاربعة بل وهو قول اكتر اهل العلم لان التبسم حركة الشفتين لان التبسم حركة الشفتين حركة الاجفان. حركة العينين والقدمين ومن الامور المباحة ايضا - [00:11:04](#)

السجود على العمامة او على الثوب يبسطه الانسان ليتقي به شدة الحر على الارض من المباحثات ايضا وهو مذهب الجمهور من الاحناف والمالكية والحنابلة وقالوا بعض السلف رواه البخاري ومسلم عن انس - [00:11:31](#)

قال كنا نصلی مع رسول الله صلی الله عليه وسلم في شدة الحر فإذا لم يستطع احدنا ان يمكن جبهته من الارض بسط ثوبه فسجد عليه بسط ثوبه فسجد عليه - [00:11:57](#)

هذا من رحمة الله تبارك وتعالى في لطيفة من اتي بذكر مشروع لسبب خارج الصلاة التسبيح مثلا لينبه امامه فهل يبطل الصلاة؟ لا. لا يبطل الصلاة لا تبطل الصلاة بالتسبيح - [00:12:17](#)

او الادعية اذا لم يكن فيها خروج عن حاجة الصلاة كأن يعطس مثلا فيحمد الله او يرى امر يسيئه وقل انا لله وانا اليه راجعون او يرى شيئا يتعجب له فيقول سبحان الله - [00:12:51](#)

هذا لا يبطل الصلاة باتفاق المذاهب الفقهيات الاربعة من رحمة الله تبارك وتعالى استدلوا على ذلك ما رواه البخاري ومسلم من حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم ذهب الىبني عمر بن عوف - [00:13:10](#)

ليصلح بينهم فحان وقت الصلاة فجاء المؤذن الى ابي بكر رضي الله عنه فقال له اتصلي بالناس واقيم؟ فمن السنة ان يستأذن المؤذن امام الصلاة في الاقامة وهذه سنة غائبة فجاء المؤذن الى ابي بكر - [00:13:29](#)

وقال اتصلي بالناس فاقيم قال نعم قال فصلى ابو بكر رضي الله عنه فجاء رسول الله صلی الله عليه وسلم والناس الصلاة يعني قضى النبي صلی الله عليه وسلم ما كان - [00:13:52](#)

قد ذهب اليه ثم عاد الى مسجده المبارك والناس الصلاة وتقدم عليه الصلاة والسلام حتى وقف في الصف وصفق الناس وكان ابو بكر لا يلتفت في الصلاة فلما اكثر الناس التصفيق - [00:14:09](#)

التفت ابو بكر رضي الله عنه فرأى رسول الله صلی الله عليه وسلم فاشار اليه رسول الله ان امكث مكانك لم يتكلم لكن اشار اليه هكذا. يعني ان امكث مكانك اثبت مكانك يا ابا بكر - [00:14:32](#)

فرفع ابو بكر يديه هكذا وهو يصلی فرفع ابو بكر يديه فحمد الله عز وجل على ما امره به رسول صلی الله عليه وسلم من ذلك ثم استأخر ابو بكر حتى استوى في الصف وتقدم سيدنا رسول الله امام الائمة وسيد الائمة - [00:14:48](#)

تقدمن عليه الصلاة والسلام صلی الله علیه الصلاة والسلام لابي بكر ما منعك ان تثبتت اذ امرتك الله ما منعك ان تثبتت اذ امرتك يعني ما منعك ان تبقى في مقامك اماما وقد امرتك ان تثبتت مكانك. انظر الى الادب - [00:15:08](#)

انظر الى الخلق انظر الى الدين انظر الى من تربوا وقال الصديق رضي الله عنه ما كان لابن ابي قحافة ان يصلی بين يدي رسول الله ما كان لابن ابي قحافة ان يصلی بين يدي رسول الله - [00:15:32](#)

صلی الله علیه وسلم هذا هو ادب الصديق مع حبيبه عليه الصلاة والسلام وانا دائمًا اقول ابو بكر رضي الله عنه هو الرجل الذي يدق قلبه على دقات قلب المصطفى صلی الله علیه وسلم - [00:15:52](#)

وينبض قلبه على نبض قلب حبيبه صلی الله علیه وسلم استشهاد بالحديث لـ رفع يديه الصداقة وحمد الله في الصلاة وهذه تدرج تحت باب المناجاة لله تبارك وتعالى او تدرج تحت جنس الدعاء - [00:16:10](#)

وما لا يبطل الصلاة ابتداء لا يبطلها اذا فعله المصلي بعد سبب من الاسباب كان يسبح لينبح امامه الى غير ذلك هذه بعض مباحثات الصلاة - [00:16:39](#)